

الفائق في غريب الحديث

- إذا دفع في السير وأسرع . قال بشر : ... فَعَدَّ صِلَابَهَا وَتَعَزَّزَ عنها ...
بحَرْفٍ قد تُغِيرُ إذا تَبَوَّعُ

أتاه كعبٌ بكتابٍ قد تَشَرَّ مَتَّ نواحيه فيه التَّوْرَةَ فاستأذنه أن يقرأه فقال له :
: إن كنتَ تعلمُ أنَّ فيه التوراةَ التي أنزلها الله على موسى بطُور سينا فاقراها آناء
الليل والنهار . أي تَشَقَّ قَتَّ وتمزَّقت والشَّرح والشَّوط والشَّرق والشَّرم
: أخوات في معنى الشق والمرأة الشرِّيم المُفْضَاة . التَّوْرَةَ : أصله وَوَرِيَّة :
فوعلة من وَرَى عند البصريين فُأْبِدِلَتْ الواو تاء وقلبت الياء ألفاً وهذا كتسمية
القرآن نُوراً فتأوها للتأنيث بدليل انقلابها في الوقف هاء وتأنيثها نحو تأنيث الصحيفة
والمجلة . قال أبو علي : مَنْ قرأ سَيِّئاً لم ينصرف الاسم عنده في معرفة ولا نكرة لأن
الهمزة في هذا البناء لا تكون إلا للتأنيث ولا تكون للإلحاق ألا ترى أن فَعْلًا لا تكون إلا
للمضاعف : فإذا خُصَّ هذا البناء بهذا الضرب لم يجر أن يلحق به شيء لأنه حينئذ تَعَدَّى
بالبناء إل غير مضاعف فهذا إذن كموضع أو بقعة تسمى بطرفاء أو بصحراء فأما من قرأ
سَيِّئاً بالكسر فالهمزة فيه منقلبة عن الياء كَعَلْبَاء وحِرَّ بَاء . وهى الياء التى ظهرت
فى نحو درّ حاية لما بُنيت على التأنيث